



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم كيمياء

المرحلة الثانية

علم نفس نمو

اسم التدريسي :م.م اكيمة عبدالحميد خليل

akeema.a.khaleel@tu.edu.iq

عنوان المحاضرة :الجنوح

للعام الدراسي 2024-2023

## المقدمة

**تعريف جنوح الأحداث :** هو إقدام الحدث على ارتكاب جريمة كالسرقة أو الإيذاء أو القتل إلخ ، ويسمى الحدث الذي يرتكب هذه الأفعال بالحدث الجانح ويجب تقديمه للمحاكمة وإبداعه في مؤسسة إصلاحية .

**تعريف جنوح الأحداث في علم النفس:** هو حالة تتوفر في الحدث كلما أظهر ميولات مضادة للمجتمع بدرجة خطيرة ، أو يمكن أن تجعله موضوع لإجراء رسمي .

### تعريف الأحداث في علم النفس

الأحداث الذين دخلوا في صراع مع القانون وارتكبوا أفعالاً تدخل في تصنيف الجرائم ، مما يؤدي بهم المثل أمام محكمة الأحداث .

ومن التعريف السابقة لجنوح الأحداث يمكن تعريفه كالتالي :

كل سلوك مخالف للقواعد العامة للمجتمع ينتهجه الحدث ما دون السن القانونية ويجعله محل متابعة قانونية إضافة إلى استنكار من طرف المجتمع كون الجنوح من السلوكيات الغير مقبولة اجتماعياً كما هي قانونية

علاقة الجنوح بالمرحلة : يعبر الجنوح عن مرحلة غير مريحة والتي تميز مرحلة المراهقة وخاصة الصعوبات التي يجدها المراهق في مرحلة الخروج من الطفولة عن طريق الإحباطات المرتبطة بمخاوف الحياة الجديدة وما يمكن ملاحظته في المدارس أن نسبة الجنوح تكون عالية عند المتدربين الذين يكون لهم تحصيل دراسي ضعيف ، فالجنوح في المدارس هو طريقة لفرض ذاته وتأكيداتها ، فالعنف في

المدارس يعبر عن خوف وانعدام الأمن الذي يشعر به الفرد ، وكل هذا يؤدي إلى الرعب الذي يترتب عنه سلوكيات خطيرة .

فلأسرة دور هام في ظهور هذا الشعور كونه ملاحظ في الأسر التي لا تحتوي على الدفء العاطفي والمعايير التعليمية ، كما أن التناقضات التي يجدها الفرد بين المعايير الأسرية والمعايير الاجتماعية قد تؤدي إلى الجنوح .

ويمكن أن تلعب العوامل الشخصية دور في ظهور السلوكيات الجانحة ، فهي تمثل كل مراحل نموه وخاصة المرتبطة بالطفولة ، والتي تؤدي به إلى صراعات بين المجتمع وعالم الكبار .

يوضح " ستانلي هول " أن طبيعة المراهق تتأرجح بين النقيض والنقيض من الحالات ، وهي في تتابع سريع ومتلاحق فقد يبدو فرحاً متفائلاً في يوم وحزين ومتشائم في اليوم التالي ، وهذه هي أزمة المراهقة التي تنتج عنها عدة اضطرابات نفسية قد تقوده إلى سلوكيات جانحة إن لم يجد الرعاية والتوجيه الحسن .

وأغلب السلوكيات الجانحة المنتشرة في هذه المرحلة تتمثل في الهروب من المنزل عند الإناث والسرقة عند الذكور ، فقد بينت " أنا فرويد " عند تحليلها للمراهقة على أنها مرحلة تظهر فيها بعض السلوكيات التهجيرية ، مما يسبب للمراهق عدم الهدوء والاستقرار ..

ومن بين أهم العوامل التي تجعل المراهق أكثر عرضة للانسياق نحو الجنوح أنه أكثر الناس تقبلاً لعوامل الإيحاء والإغراء ، بينما الطفل لا يزال تفكيره يعتمد علي تذكر والديه في كل شئ ، أما بالنسبة للراشد فلا يمكنه الإغراء والانزواء نحو الجنوح لأنه يزن الأمور بعقل واعي ومنطق

معقول . كما أن المراهق غالباً ما يكون الجنوح لديه كرد فعل المكبوتاته المتفاقمة منذ فترة الطفولة ، فالجنوح يصبح هنا لديه طريقة دفاعية يعبر ويعوض من خلالها عن صراعاته النفسية .

### أسباب الجنوح:

الرغبة : حيث يقر العديد من الذكور بمدى رغبتهم للقيام بكل ما يخالف القانون والمعايير الاجتماعية لشرح سبب جنوحهم ، أما الإناث فلا يقررن بذلك .

الانتقام من التعنيف : حيث يري الذكور منهم أن سلوكياتهم هي ردود فعل عن العنف الممارس عليهم من طرف الأقرباء ، وذلك حماية لمصالحهم .

غريزة البقاء : حيث يري الجانحون أن الانضمام إلى جماعات جانحة ، هو طريقة للمحافة على حياتهم وبقاءهم وذلك بالمقارنة مع سلوكياتهم العنيفة .

### أنواع الجانحين :

يمكن أن ترتكب الجرائم في لحظات أزمة أو اندفاع لا واعي تمثل في هذه الحالة الجانحين الحقيقيين ، لكن من الضروري التحدث عن تلك الجرائم التي تعبر عن مرحلة تظاهر عابرة التي تمثل السلوكيات الجانحة المؤقتة ، وفي هذا النوع نتخذ التدابير الوقائية للحماية منها مسبقاً .

### الجانحين المؤقتين:

يشمل هذا النوع المراهقين الذين ارتكبوا جريمة لكن دون تكرارها في المستقبل ، نلاحظ هذا النوع من الجنوح عند المراهقين الذين يعبرون عن مظاهر أزمة ، حيث يعتقد أن هذه الفئة تعود في معظم الأحيان إلى النظام بعد تقييم المخاطر والعقوبات التي قد تنجم عن هذه السلوكيات الجانحة ، تمثل هذه الأخيرة الفترة المضطربة من البلوغ أصحاب السوابق العدلية في هذا النوع لا نتحدث عن الجانحين الحقيقيين ، فهذه الفئة تمثل فئة المراهقين الذين يعانون من اضطرابات عاطفية ومشاكل سلوكية التي تؤدي إلى سلوكيات تتعارض مع الأخلاق الاجتماعية ، ومن بين خصائص هذه الفئة : السلبية والتسرع والانفعال الشديد ، كما أنهم لا يباليون بنتائج وخطورة هذه الأفعال .

### الجانحين الحقيقيين:

يتميز هذا النوع من الجنوح عند المراهقين بعدم التفريق بين الصح والخطأ والخير والشر وبين المسموح والمرفوض ، فنقص التعليم الاجتماعي للمعايير والنظم والمبادئ الاجتماعية أدت بهذا الأخير إلى هذا النوع من الجنوح ، فيبحث المراهق في هذه الحالة إلى تلبية حاجاته عنه طريق العنف ، من بين هذه السلوكيات نجد الجنوح الجنسي والسرقة والهروب والكذب وكل هذه السلوكيات لهدف تأكيد الذات في الوسط الاجتماعي .

## شخصية الجانحين :

تعتبر مرحلة المراهقة عن فترة صراع وقلق اللذان قد يؤديان إلى سلوكيات جانحة ، وشخصية الجانح تبدو طبيعية خالية من كل الصراعات بالرغم من تواجدها .وبذلك تكاثفت البحوث في مجال الجنوح بهدف معرفة الاسباب وكل المتغيرات التي لها علاقة مع هذه الظاهرة ، وبذلك توصل إلى سمات الشخصية الجانحة والتي تتميز بكل ما هو مضاد

مع هذه الظاهرة ، وبذلك توصل إلى سمات الشخصية الجانحة والتي تتميز بكل ما هو مضاد للمجتمع ، بحيث يتميز الجانح علي سبيل المثال بعدم إظهار الولاء للآخر وكذا عدم القيام بالواجبات الاجتماعية .

من السمات المضادة للمجتمع التي يتميز بها الشخص الجانح ما يلي :

- ١- ذكاء متوسط أو مرتفع مع جاذبية مصطنعة .
- ٢-العجز عن إقامة علاقات وكذلك هناك فشل في صنع خطة لحياته .
- يتمثل بأعضاء جماعة المنحرفين أو الجانحين التي ينتمي إليها سواء في الملبس أو في طريقة الكلام .
- ٣\_ يقوم بجرائمه وسلوكاته الجانحة مع جماعته التي ينتمي إليها .
- ٤\_ يقوم بدور إيجابي نشط في الجماعة التي ينتمي إليها .
- ٥- يميل الجانح إلى لوم الآخرين إضافة إلى ذلك بحثه عن تبريرات السلوكاته الجانحة علي قول الكذب بحيث لا يهتم الجانح عما إذا كانت تضر المجتمع .

## أساليب مواجهة جنوح الاحداث:

التنشئة الاجتماعية السليمة التي يتلقاها الطفل في الاسرة أولا ثم في المدرسة يجب أن يأخذ في الحسبان الوقاية من خطر الجنوح ، عبر الاهتمام بجملة من الإجراءات النفسية والاجتماعية والتربوية ، والاقتصادية لضمان إعداد نشئ صالح بمقومات التكيف الناجح في بيئته .

## أساليب العلاجية لمواجهة الجنوح:

إن الجنوح ظاهرة مرضية تهدد حياة المجتمع ومؤسساته ، وتؤدي إلى ضياع فئة الشباب ، وانطلاقاً من فكرة أن الجانحين يعتبرون ضحايا ظروف قاهرة ، وإذا ظلت هذه الظروف قائمة لعقاب الجانح لا يكون ذو فائدة

وتكمن أهمية العلاج والتكفل في النقاط التالية :

١\_ تنظيم وإيجاد شبكة العلاقات الاجتماعية للجانح حتى يتكيف مع نفسه ، ومع المجتمع الذي يعيش فيه .

إكسابه الصفات النفسية والاجتماعية الحسنة والتي تتمثل في :

- القدرة علي التفكير الواقعي والمدرک لحقائق الأمور .

\_ القدرة على القيادة والاستقلالية وإدراك المسؤوليات ومعرفة حقوقه وواجباته .

\_ الرغبة في الخدمة العامة بحيث يكون لديه الاستعداد لتقديم الخدمات في المجتمع الذي يعيش فيه .. إدراك أهمية النظام وتقديره في الحياة .

تقدير أهمية العمل المنتج سواء كان فكري ا أو يدوي ا .

- غرس حب اللياقة البدنية والاستمتاع بالصحة الجيدة .

الإحساس بالسعادة لتكيفه مع المجتمع ولما يحيط بحياته من تكيف نفسي اجتماعي والنمو خلال هذا التكيف .